سنحرص دوماً على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

قبل انعقاد مؤتمر انابلوليس للسلام

محاولة أخيرة بين إسرائيل والفلسطينيين لإعداد وثيقة مشتركة

الرئيس المصري مع رئيس الوزراء الإسرائيلي

©Reuters

فلسطين المحتلة/ 14 أكتوبر/ وفاء عمرو:

قال مسؤولون أمس الثلاثاء إن إسرائيل والفلسطينيين يقومون بمحاولة أخيرة تحت ضغوط أمريكية وعربية لإعداد وثيقة مشتركة قبل مؤتمر للسلام تستضيفه الولايات المتحدة الأسبوع المقبل.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لإذاعة الجيش الإسرائيلي عقب محادثات جرت في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية بين المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين إنه لا يعلم ما إذا كان بالإمكان وضع اللمسات النهائية بشأن اتفاق وإن الجانبين سيجتمعان لاحقا أيضا.

وتهدف الوثيقة لمناقشة قضايا جوهرية مثل الحدود ومستقبل القدس ومصير ملايين اللاجئين الفلسطينيين دون طرح أي حلول محددة.

وسعى مسئولون إسرائيليون للتهوين من أهمية الوثيقة المشتركة مؤكدين أن محور مؤتمر السلام المقرر يومي 26 و27 نوفمبر الحالي في انابوليس بولاية ماريلاند سيكون التوصل إلى اتفاق لاستئناف محادثات رسمية بخصوص إقامة دولة فلسطينية.

وقال أحمد قريع رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض إنه تقرر بذل محاولة أخيرة في الأيام القليلة القادمة للتوصل إلى وثيقة تطرح خلال مؤتمر انابلوليس.

وتضغط واشنطن بشدة من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن وثيقة سعيا لضمان مشاركة بلدان عربية أساسية بمؤتمر انابوليس.

وفي إطار تلك الجهود سافر رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت إلى مصر أمس الثلاثاء وأجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك. ويجتمع وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة يوم الجمعة لاتخاذ قرار بخصوص المشاركة في المؤتمر.

وقال مسؤول فلسطيني كبير "يتعرض الفلسطينيون والإسرائيليون لضغوط هائلة من الأمريكيين وبعض الدول العربية لبذل محاولة أخيرة للخروج بوثيقة. طلب منهم الاجتماع لبضعة أيام للتغلب على الخلافات. توجد مسودة وثيقة يعمل عليها الجانبان لكن الخلافات لا تزال كبيرة."

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن إنه على ثقة من أنه سيتم الاتفاق على "وثيقة جيدة وراسخة".

وقال مساعد كبير للرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الولايات المتحدة تبلغ الطرفين كإجراء احتياطي بأنه يمكنهما عرض موقفيهما في انابوليس إذا فشلا في الاتفاق بشأن وثيقة مشتركة.، وأضاف أنه في هذه الحالة فإن الرئيس الأمريكي جورج بوش "سيعرض في كلمته (بالمؤتمر) نسخة جديدة ومفصلة لرؤية بشأن دولتين وكيفية تحقيق ذلك."

وقالت إسرائيل والفلسطينيون والولايات المتحدة إنهم يأملون في إمكانية وضع اللمسات النهائية على اتفاق بشأن إقامة دولة فلسطينية قبل انتهاء ولاية بوش في يناير 2009.

والتقى عباس وأولمرت الاثنين لإجراء محادثات أعقبت قرارا إسرائيليا بإطلاق سراح 441 سجينا فلسطينيا في محاولة لتعزيز الرئيس الفلسطيني الذي فقدت حركة فتح التي يتزعمها السيطرة على قطاع غزة في اقتتال مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في يونيو حزيران.

ويعاني اولمرت من الضعف السياسي مثل بوش وعباس. ويواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي تحقيقات تجريها الشرطة بخصوص فساد مزعوم ينفيه أولمرت كما يواجه نتائج تحقيق رسمي في إدارته للحرب مع حزب الله اللبناني العام الماضي والمقرر صدورها قبل نهاية العام.

أمريكا تشير إلى ان زيادة القوات خفضت أعمال العنف في العراق

الجيش الأمريكي يقول إنه عثر على جثتين مقيدتين في حملة له على القاعدة

القوات الامريكية والعراقية في ملاحقة القاعدة

©Reuters

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن قواته قتلت 12 شخصا تشتبه في أنهم من مقاتلي تنظيم القاعدة وعثرت على جثتين مقيدتين في مقر اعتقال مؤقت خلال غارات على امتداد نهر دجلة في شمال وجنوب بغداد.

وفي عملية نفذت بالقرب من سامراء على مسافة مئة كيلومتر شمالي بغداد قال الجيش إن القوات الأمريكية استدعت طائرات لشن غارات بعد ان تعرضت لنيران أثناء بحثها عن زعماء للجماعة الإسلامية السنية في العراق.

وقتلت الغارات الجوية خمسة مقاتلين. وقتل خمسة آخرون على يد جنود عندما دخلوا مبنى قريبا.

وقال الجيش الأمريكي في بيان "القوات البرية اكتشفت منشأة اعتقال تابعة للقاعدة عثر بها على جثتين لرجلين آخرين مقيدين ويعتقد أنهما أعدما."، وأضاف البيان انه بدا أن الرجلين قتلا قبل وصول القوات الأمريكية. وهذا ثاني كشف من نوعه يعلن عنه الجيش الأمريكي هذا الأسبوع.

وقال الجيش إن شخصا آخر يعتقد انه من مقاتلي القاعدة قتل خلال غارات في الموصل على مسافة 390 كيلومترا شمالي بغداد وقتل آخر في جنوب بغداد. وجرت العمليات يومي الأحد والاثنين الماضيين.

وقال قادة كبار بالجيش الأمريكي إن المنطقة إلى الشمال من بغداد مازالت أكثر المناطق اضطرابا بعد شن حملة أمنية في بغداد وحولها في فبراير شباط الماضي.

وانخفضت الخسائر في الأرواح بين قوات الجيش والمدنيين خلال الشهرين الماضيين ويعود ذلك جزئيا الى زيادة عدد القوات بنحو 30 ألف جندي أمريكي استهدفت مقاتلي القاعدة والميليشيات الشيعية. وبدأت الوقات العمل بشكل كامل في منتصف يونيو.

وقال الجيش إن الهجمات انخفضت بنحو 55 في المائة منذ زيادة عدد القوات في محاولة أخيرة لتجنب نشوب حرب أهلية بين الأغلبية الشيعية والأقلية العربية السنية.

ويرجع الفضل في انحسار العنف كذلك إلى قوات أمن عراقية أكثر كفاءة واستخدام أكبر لوحدات شرطة مدعومة من الولايات المتحدة في المنطقة ينظمها قادة عشائر من العرب السنة.

ويوم أمس الأول الإثنين قال الجيش الأمريكي إنه وجد "موقع إعدام" وغرفة تعذيب خلال غارات لملاحقة القاعدة على امتداد وادي نهر ديالى إلى الشمال من بغداد في الفترة من السادس إلى العاشر من نوفمبر الجاري.

وقال الجيش في بيان مستقل انه عثر على رفات خمسة أشخاص في موقع الإعدام يوم التاسع من نوفمبر وقتل ثمانية من مقاتلي القاعدة.

على صعيد غير بعيد قال المفتش العام الأمريكي لعمليات إعادة الاعمار في العراق إن زيادة أعداد القوات الأمريكية هناك خفضت الهجمات وأنه يتعين على الحكومة العراقية ان تستفيد من هذا بإجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية.

وأضاف ستيورت بوين قائلا على هامش مؤتمر ينظمه معهد اسبن في برلين ان الهجمات على الجنود والمدنيين في العراق انخفضت إلي أدنى مستوى لها في عامين.، ومضى قائلا "هذه الزيادة (في القوات) حققت تقدما مهما في إتاحة فترة راحة للحكومة العراقية لتحقيق تقدم في برامجها الاقتصادية والسياسية" مشيرا إلي عملية نشر 30 ألف جندي أمريكي إضافي في بغداد ومحيطها والتي اكتملت في يونيو الماضي.

وقال ان القوات الأمريكية اكتشفت أيضا مخزونات كبيرة من المواد الشديدة التفجير التي تستخدم في الهجمات بالقنابل المزروعة على جوانب الطرق والتي قتلت وأصابت الكثير من الجنود.، وأضاف قائلا "اكتشفنا هذا العام كميات من تلك المواد الشديدة التفجير تصل إلي ضعفي الكميات التي اكتشفت العام الماضي."

وقال بوين المكلف بالتأكد من ان عشرات المليارات من الدولارات في المساعدات المخصصة لإعمار العراق تستخدم على الوجه الصحيح إن الفساد مشكلة في العراق لكن غالبية أولئك الذين يعملون في مسعى الاعمار ليسوا فاسدين.، وأضاف ان هناك 52 قضية فساد تتضمن مقاولين للاعمار في العراق قيد التحقيق. وبين تلك القضايا أحالت وزارة العدل الأمريكية 30 قضية إلى المحاكم.

في سياق أخر قالت وزارة الخارجية الأمريكية ان لديها الآن عددا كافيا من الدبلوماسيين الذين أبدوا استعدادا للعمل في العراق وإنها لن تجبر أحدا على الذهاب إلي هناك.

وكانت الوزارة قالت الشهر الماضي في إعلان آثار غضب دبلوماسيين كثيرين أنها ربما تأمر بعضهم بالذهاب إلى العراق رغما عنهم إذا لم تتمكن من شغل 48 منصبا خاليا في السفارة الأمريكية في بغداد الصيف القادم.، لكن شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية قال ان جميع تلك المناصب شغلت الآن بمتطوعين ولن تكون هناك حاجة إلى تكليفات "بالأمر" إلي منطقة الحرب.، وأضاف ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس تحتفظ بالحق في إصدار مثل تلك التكليفات في المستقبل إذا لم يتقدم عدد كاف من العاملين.

وأبدى دبلوماسيون أمريكيون انزعاجهم من احتمال ان تصدر أوامر إلي بعضهم للعمل في البعثة الدبلوماسية في العراق. ووصف احدهم تكليفا ملزما للعمل في العراق بأنه "حكم إعدام محتمل."

زيباري يقول إن احتمال شن هجوم تركي بالعراق تضاءل

جنرالان أمريكيان في تركيا لمناقشة محاربة الانفصاليين الأكراد

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسؤول بالسفارة الأمريكية إن الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في العراق أجرى محادثات بمقر الأركان العامة للجيش التركي أمس الثلاثاء بشأن محاربة الانفصاليين الأكراد الذين يتخذون من شمال العراق قاعدة لهم.

وتأتي محادثات الأركان العامة مع بتريوس والجنرال جيمس كارترايت نائب رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة وسط تهديدات تركية بالقيام بتحرك عسكري من جانب واحد في شمال العراق ضد الانفصاليين الأكراد.

وحشدت أنقرة ما يصل إلى 100 ألف جندي مدعومين بالدبابات والمدفعية والطائرات الحربية على طول حدودها الجبلية مع العراق من أجل عملية محتملة لسحق ما يقدر بنحو 3000 مقاتل من حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور المختبئين هناك.

وأكد الجيش التركي في بيان موجز في وقت لاحق انعقاد الاجتماع بين بتريوس وكارترايت والجنرال ارجين سايجون نائب رئيس هيئة الأركان التركية.

وقال بيان هيئة الأركان العامة "جرى خلال الاجتماع مناقشة التعاون والتبادل الشامل للمعلومات في الكفاح المستمر مع عدونا المشترك حزب العمال الكردستاني."

وتأتي المحادثات بعد اجتماع في الخامس من نوفمبر في واشنطن بين الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان. وتعهد بوش خلال الاجتماع بتقديم مزيد من المساعدة لتركيا الحليف للولايات المتحدة والعضو بحلف شمال الأطلسي في محاربة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وحثت واشنطن وبغداد تركيا على عدم القيام بعملية واسعة في شمال العراق الذي تسكنه أغلبية كردية خشية أن يزعزع ذلك استقرار المنطقة الأوسع.

وجدد اردوغان في كلمة له أمام حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه أمس الثلاثاء التأكيد على حق تركيا في القيام بعملية عبر الحدود إذا لزم الأمر غير أنه أكد بشكل أكبر على التعاون السياسي والدبلوماسي في مواجهة الإرهاب.

وقال اردوغان "ينبغي ألا يتوقع أحد عواطف منا ... هذه القضية لها أبعاد سياسية ودبلوماسية وعسكرية. نحن الآن منخرطون في البعد الدبلوماسي."

ويقول محللون إن حكومة اردوغان تحجم عن الأذن بعملية واسعة خاصة مع قرب الشتاء في المنطقة الجبلية لكنها تواجه ضغوطا شعبية مكثفة للتحرك بشكل صارم ومواصلة الضغط على واشنطن وبغداد من أجل التحرك.

في سياق أخر قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس الثلاثاء إن احتمال شن هجوم تركي كبير في شمال العراق لضرب مقاتلي حزب العمال الكردستاني تضاءل نظرا لتعاون بغداد وأنقرة بشكل أفضل.

وقال زيباري للصحفيين لدى وصوله لحضور اجتماع في بروكسل مع خافيير سولانا منسق الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي "حتى أكون أمينا.. الخطر مازال قائما... لكني أعتقد أن احتمالات شن غزو كبير باتت أقل الآن."

وأضاف أن الخطر تضاءل نظرا لتعاون تركيا والعراق بصورة أفضل فيما يتعلق بتأمين الحدود.

السلطات الباكستانية تفرج عن 5000 معارض اعتقلوا بموجب حالة الطوارئ

قوى المعارضة تحشد قواها ضد الرئيس مشرف والمقاطعة أقوى أسلحتها

إسلام آباد/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:

أيام قليلة تفصل أحزاب المعارضة الباكستانية عن مؤتمر جميع الأحزاب الذي دعت إليه لدراسة رد جماعي على تمسك الرئيس برويز مشرف بفرض حالة الطوارئ.

ويتوقع أن تلوح المعارضة بمقاطعة الانتخابات العامة، مستبعدة أن تكون حرة ونزيهة في ظل الطوارئ وبقاء الجنرال مشرف في السلطة.

وكانت رئيسة حزب الشعب بينظير بوتو قد دعت أحزاب المعارضة إلى المؤتمر دون تحديد موعده له في إطار تسريع الجهود لتشكيل جبهة موحدة ضد مشرف، الذي يصر على عقد الانتخابات العامة تحت مظلة الطوارئ لا سيما بعد الدعم الأميركي الذي لقيه عقب الزيارة الأخيرة لجون نيغروبنتي مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لباكستان.

بوتو التي اتهمت الحكومة بالبدء بإجراءات تزوير الانتخابات المقبلة، قالت إن خيار مقاطعة الانتخابات أمر وارد، نافية في المقابل أي إمكانية للحوار مع الجنرال مشرف الذي قالت إن الرئيس الأميركي جورج بوش متمسك بوجوده على رأس السلطة في باكستان.

مواقف بوتو وتصريحاتها الأخيرة شجعت بقية أحزاب المعارضة على المضي قدما نحو فكرة تشكيل جبهة موحدة ضد مشرف.

رئيس حزب رئيس الوزراء الأسبق نواز شريف المكلف في إسلام آباد راجا ظفر الحق وصف تصريحات بوتو الأخيرة بالإيجابية، مضيفا في حديثه للجزيرة نت أن حركة استعادة الديمقراطية التي تضم حزبه إلى جانب الأحزاب الإسلامية ترحب بالمشاركة في مؤتمر جميع الأحزاب.

واستبعد ظفر الحق أي إمكانية للقاء تحدثت عنه وسائل الإعلام الباكستانية بين مشرف ونواز شريف في المملكة العربية السعودية.

وكانت صحيفة (ذي نيوز) نقلت عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى أن مشرف سيسعى أثناء وجوده بالسعودية للقاء شريف حاملا معه غصن الزيتون بعد أن وصلت محادثاته مع بوتو إلى طريق مسدود.

ويعتقد أن حكومة مشرف تسعى بكل الوسائل لإقناع أحد أحزاب المعارضة الكبيرة بخوض الانتخابات العامة المقررة في بداية يناير المقبل لإضفاء نوع من الشرعية والمصداقية عليها،لا سيما أن جميع أحزاب المعارضة رفضت المشاركة في اجتماع لجنة الانتخابات الأخيرة لوضع النقاط على الحروف بشأن ميثاق شرف الانتخابات العامة، واقتصر الحضور على مندوبي الحزب الحاكم فقط.

وفي سياق تحرك المعارضة أعلنت حركة استعادة الديمقراطية أن يوم الجمعة القادم سيشهد مسيرات احتجاجية جديدة ضد مشرف والطوارئ التي فرضها، في حين لا يزال الشارع الباكستاني يدفع ثمن غياب الاستقرار السياسي في بلاده.

في غضون ذلك قالت وزارة الداخلية الباكستانية أمس الثلاثاء إنها بدأت الإفراج عن أكثر من 5000 من المحامين والمعارضين والنشطاء الحقوقيين الذين اعتقلوا بموجب حالة الطوارئ التي أعلنها الرئيس برويز مشرف قبل نحو أسبوعين.

وقال جاويد اقبال تشيما المتحدث باسم وزارة الداخلية خلال مؤتمر صحفي إنه جرى اليوم (أمس) إطلاق سراح نحو 3400 معتقل وإن نحو 2000 آخرين سيفرج عنهم قريبا.

وذكر محللون أن مدى هذا التخفيف سيتضح إذا بدأت السلطات إعادة اعتقال أشخاص لتنظيمهم مسيرات انتخابية قد تتحول إلى احتجاجات مناهضة لمشرف.

وقال تشيما "في الوقت الذي تعتبر فيه الاحتجاجات السلمية جزءاً من العملية الديمقراطية .. إلا أنه لا ينبغي للحكومات الاتحادية والإقليمية التسامح مع أي محاولة لإثارة الاضطرابات قبل الانتخابات."

ومع تزايد عزلته في الداخل توجه مشرف إلى السعودية أمس تاركا خلفه تكهنات بأنه سيتواصل مع عدوه اللدود رئيس وزراء باكستان السابق نواز شريف الذي أطاح به في انقلاب عسكري عام 1999 ويعيش حاليا في المنفى بمدينة جدة السعودية.

وأعلنت اللجنة الانتخابية الباكستانية أمس ان الانتخابات البرلمانية ستجري في الثامن من يناير وهو الموعد الذي اختاره مشرف لكن الجنرال الذي تراجعت شعبيته تلقى تحذيرات من ان الانتخابات ستفقد مصداقيتها إذا لم ترفع حالة الطوارئ.

وشطبت المحكمة العليا الباكستانية وبها كثير من القضاة المقربين من الحكومة الاثنين خمسة من ستة طعون في شرعية إعادة انتخاب مشرف الشهر الماضي وستنظر في السادس يوم الخميس.

وتعهد مشرف بالتنحي عن قيادة الجيش وأداء اليمين كرئيس مدني بمجرد أن تمهد المحكمة العليا الطريق أمامه لذلك.

عواصم العالم

ارتياح أردني رسمي لسير الانتخابات العامة

عمان/وكالات:

قال وزير الداخلية الأردنية عيد الفايز إن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية بلغت في أول ساعتين من فتح صناديق الاقتراع أمس 27%.

وأكد أن الانتخابات تجري بطريقة سلسلة وبسيطة، وأضاف "وضعنا منظومة متكاملة واستخدمنا كل التقنيات من أجل ضمان نزاهة وشفافية هذه الانتخابات، وحاولنا جاهدين عمل انتخابات بحسب المعايير الدولية والديمقراطية المتقدمة في العالم".

ولم ينكر الوزير الأردني حصول "بعض الأخطاء الفردية" مثل عدم وجود أشخاص أو عدم تسجيل أسماء أشخاص في سجلات الناخبين.، وأضاف "المعارضة تعرف حجمها ونحن نعرف حجمنا، هذه المعارضة مطلوبة، أما الباقون فهم أناس مستقلون، ووجوه وأناس طيبون، ونحن نرحب بفوز أي منهم، فهم أخوتنا ولا أحد يمكن أن يخيف الدولة أو يؤثر علينا".

الإمارات ترفع أجور القطاع العام 70 بالمائة

دبي/14 أكتوبر/رويترز:

قال تلفزيون العربية أمس الثلاثاء إن دولة الإمارات العربية المتحدة سترفع أجور العاملين بالقطاع العام بنسبة 70 في المائة.

ولم يذكر التقرير تفاصيل أخرى أو مصدر هذه المعلومات.

السعودية تدرس رفع سعر الريال

الرياض/دبي/14 أكتوبر/رويترز:

نقلت صحيفة الرياض عن مسئول بمجلس التعاون الخليجي قوله إن المملكة العربية السعودية ربما تكون قد بدأت دراسة رفع سعر الريال للمرة الأولى منذ 21 عاما للمساهمة في تضييق الفجوة مع جيرانها من الدول المنتجة للنفط القلقة بشان ربط عملاتها بالدولار الهابط.

وذكرت الصحيفة أن الخبير الاقتصادي السعودي عبد العزيز العويشق رسم السيناريو المتوقع لقرارات خليجية لتعديل سعر الصرف أو فك ارتباطها بالدولار موضحا ان "السيناريو يتمثل في ان السعودية ستتمسك بسياستها النقدية وعدم فك ارتباط الريال بالدولار لأسباب عدة ومختلفة كما أنها ستستمر بنفس سياسات سعر الصرف الحالي."

وأربكت الكويت خطط الوحدة النقدية الخليجية في مايو بتحولها من ربط عملتها بالدولار إلى سلة عملات وتراهن الأسواق على أن البنوك المركزية ستقتدي بها نظرا لعجزها عن الإبقاء على سياسة ربط العملة وكبح التضخم في آن واحد.

وسجل الريال القطري أعلى مستوى في خمسة أعوام أمس الثلاثاء وواصلت عملات أخرى صعودها بعدما صرح مصدر مطلع على سياسة سعر الصرف في السعودية يوم الجمعة الماضي بأن الرياض قد تدرس رفع قيمة عملتها للإبقاء على خطط الوحدة النقدية.

وقال العويشق رئيس وحدة الدراسات والتكامل الاقتصادي بأمانة مجلس التعاون الخليجي "السعودية قد تكون بدأت بدراسة تعديل سعر صرف الريال لكنها ربما لا تريد الإعلان بشكل رسمي عن هذه الدراسات لمنع حدوث أي قلق بالأسواق وحتى يتم اتخاذ القرار بشكل نهائي."، وقال العويشق للصحيفة "الدول الخليجية لن تقف موقف المتفرج في حال استمرار تدني سعر الدولار ..إذا تمسكت السعودية بسياستها فإن شقيقاتها ستتخذ قرارا تاريخيا."

وسجل الدولار أمس مستوى متدنيا قياسيا مقابل اليورو واقل مستوى مقابل الإسترليني في 26 عاما خلال الشهر الجاري.

الشباب السوداني يؤيدون دعوة الرئيس البشير

الخرطوم/14 أكتوبر/رويترز:

قال أمين أمانة الشباب بحزب المؤتمر الوطني لأجهزة إعلام سودانية رسمية أمس الثلاثاء إن مؤيدين شبانا للرئيس السوداني يستجيبون لدعوته بالتطوع في ميليشيا الشمال مما يصعد أكثر من التوترات بعد الحرب الأهلية التي كانت دائرة بين الشمال والجنوب.

وحث الرئيس السوداني عمر حسن البشير قوات الدفاع الشعبي الموالية للحكومة على البدء في تدريب المزيد من المجاهدين في خطاب تلفزيوني ألقاه يوم السبت.

واتهم المتمردون السابقون في الجنوب الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي الرئيس بأنه "يدعو إلى الحرب".

وقال حاج ماجد سوار أمين أمانة الشباب بحزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه البشير للوكالة "بدأنا في تجميع المجاهدين استجابة لقرار الرئيس الذي كان المجاهدون ينتظرونه لفترة طويلة."

وقال سوار إن قسم الشباب يجهز لافتتاح معسكرات تدريب استجابة لدعوة الرئيس.

ونقلت وكالة الأنباء عن سوار قوله "الجهاد سنة ماضية إلى يوم القيامة لا يوقفه توقيع اتفاقات سلام."

واستقال وزراء جنوبيون من الائتلاف الحاكم في السودان الشهر الماضي قائلين إن البشير يماطل في تنفيذ اتفاق 2005 الذي أنهى الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

اتهام الرئيس الكمبودي السابق بجرائم ضد الإنسانية

بنوم بنه/وكالات:

وجهت حكومة كمبوديا الاتهام رسميا إلى رئيس الدولة السابق في عهد الخمير الحمر خيو سامفان بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقال المتحدث باسم المحكمة ريتش سامباث إن المحكمة وجهت الاتهام إليه، لكن الفريق الموكل بالدفاع عنه قال إنه سيستأنف قرار احتجازه.

وذكر سامباث أن المحكمة التي ترعاها الأمم المتحدة للنظر في أخطر الجرائم التي ارتكبها الخمير الحمر أمرت بإحضار سامفان (76 عاما) من المستشفى بعد شفائه لحضور الجلسة.، وأفاد شهود بأن نحو ثلاثين من عناصر الأمن وصلوا إلى مستشفى كاليت قبل أن يرافقهم خيو سامفان عند مغادرتهم.

وكان رئيس "كمبوديا الديمقراطية" (1975-1979) نقل إلى المستشفى الأربعاء الماضي في بنوم بنه إثر إصابته بارتفاع في ضغط الدم.

شافيز يقول إن "إمبراطورية الدولار تنهار"

طهران/14 أكتوبر/رويترز:

قال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز إن "إمبراطورية الدولار تنهار".

وقال "قريبا لن نتحدث عن الدولارات لأن قيمة الدولار تتراجع وإمبراطورية الدولار تنهار."، وأضاف "من الطبيعي مع انهيار الدولار أن تنهار الإمبراطورية الأمريكية."

دافع مالي لا فكري

في مقابلة أجرتها صحيفة (واشنطن بوست) الأميركية أمس الثلاثاء مع قائد تنظيم القاعدة في العراق الملقب بأبو نوال والمعتقل في قاعدة عسكرية عراقية، قال إنه "لم ينضم إلى جماعات التمرد السنية بهدف قتل الأميركيين أو تشكيل خلافة إسلامية، وإنما لأغراض مالية".

أبو نوال الذي كان يتلقى ما يقارب 1300 دولار شهريا لعمله مسؤولاً ماليا في دولة العراق الإسلامية فرع الموصل، قال في مكالمة هاتفية مع الصحيفة "كنت عاطلا عن العمل وفي حاجة ماسة إلى المال. فكيف لي أن أعيل عائلتي؟"

من جانبهم قال قادة عسكريون أميركيون إن المال لدى "المتمردين" في البلاد بات الدافع الأقوى من المبدأ الفكري، وإن عددا متناميا من خلايا التمرد التي تكافح من أجل ضم مجندين جددا تحولت إلى عصابات تقوم بعمليات ابتزاز للأموال.

ولمواجهة تلك الخلايا، أطلق المسؤولين العسكريون الأميركيون حملة كبيرة لتعطيل شبكات تمويل القاعدة في العراق، ونشر دعاية إعلامية تصور قادتها بأنهم سفاحون جشعون، في خطوة وصفها المسؤولون بأنها عامل أساسي في نجاحهم الأخير بتحطيم التمرد.

ففي الموصل قام المسؤولون الأميركيون، بحسب الصحيفة، بإنفاق المال لإنعاش الاقتصاد العراقي من أجل الحد من البطالة المتزايدة التي قد تدفع العراقيين إلى الانضمام إلى التمرد.

وأشار أبو نوال إلى أن "معظم الأموال كانت تأتي من مصادر مختلفة، فمنها ما جاء من الخارج ومنها ما كان ثمرة عمليات الخطف والمطالبة بالفدية" التي كانت تصل للشخص الواحد 50 ألف دولار، ولكنه نفى المزاعم الأميركية التي تقضي بأن هجمات المتمردين تراجعت قائلا "ما زلنا نملك المال".

واتفق كل من (أبو نوال) ومعتقليه على أن العراقيين ينضمون إلى التمرد لأغراض اقتصادية، وقال "بالطبع نحن نكره الأميركيين ونريد أن يخرجوا فورا، ولكن السبب الحقيقي الذي دفعنا للالتحاق بدولة العراق الإسلامية يكمن في الرغبة بإعالة عائلاتنا".

التغيير على الأرض

خلصت صحيفة (ذي غارديان) في افتتاحيتها تحت عنوان "مبان لا كتل حجرية" في تعليقها على الخطوات التي كشف عنها رئيس بعثة السلام في الشرق الأوسط توني بلير وإعلان الحكومة الإسرائيلية إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، إلى أن الخطط الاقتصادية لا تجد محلا لها بمعزل عن إعادة توحيد صفوف الفلسطينيين.، كما أن تلك الخطط لا تحقق شيئا إذا لم تترافق مع التسوية السياسية، وأضافت أن التغيير الملموس للحقائق على الأرض لن يتحقق إلا عندما لا يرى الفلسطينيون الرافعات الإسرائيلية التي تسير في طريقها إلى منطقة أريحا للمضي في العمليات الإنشائية، وحينئذ سيؤمن الفلسطينيون بالسلام.

واستهلت الصحيفة مقدمتها بالقول إن خطى النشاطات الدبلوماسية تسارعت في الشرق الأوسط استعدادا لمحادثات أنابوليس الأسبوع المقبل.

وقبيل ذلك، أعلن بلير مشاريع اقتصادية توفر آلاف فرص العمل للفلسطينيين في أول خطوة له منذ تسلمه منصبه الجديد، وقالت الصحيفة إن تلك الخطوة تزامنت مع إعلان الحكومة الإسرائيلية إطلاق سراح 441 أسيرا فلسطينيا، وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بوقف بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية.

ولكن أي مسافر، تتابع الصحيفة، على الطريق المؤدي إلى الضفة الغربية يلمس الخطوات النشيطة في العمل بالمستوطنات القائمة التي تقطع أوصال الضفة الغربية.

ومضت تقول إنه في كل مرة تتوفر فيها دفعة دولية لبناء دولة فلسطينية، تزداد حياة الفلسطينيين سوءا، وتتضاءل حدود تلك الدولة المنتظرة.

القبائل ضد القاعدة

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية نقلا عن مسؤولين عسكريين، إن ثمة اقتراحا عسكريا سريا أميركيا يقضي بالقيام بتكثيف الجهود الرامية لضم قادة القبائل في المناطق الأمامية بباكستان لقتال القاعدة وطالبان، كجزء من جهود أكبر لتعزيز القوات الباكستانية ضد الهجمات المسلحة المتسعة.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين قولهم إنه إذا ما تم تبني الاقتراح، فإنه سيكون عنصرا آخر من عناصر التحول في الإستراتيجية التي من المتوقع أن توسع دائرة المدربين العسكريين الأميركيين في باكستان، وتقوم بتمويل قوات عسكرية مساندة من القبائل التي لم تثبت فعاليتها حتى الآن، وكذلك دفع الأموال لمليشيات وافقت على مواجهة القاعدة وومن وصفتهم بالمتطرفين الأجانب.، وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قال إن لدى الولايات المتحدة الآن قرابة 50 جنديا فقط في باكستان ومن المرجح أن تستقطب تلك القوة عشرات أخرى في ظل الإستراتيجية الجديد.

هذا الاقتراح، تقول الصحيفة، جاء احتذاء بالجهود التي بذلتها القوات الأميركية في محافظة الأنبار العراقية التي ينظر إليها الآن كمثال يحتذى به في التقدم ضد من وصفتهم بالمتمردين الأجانب.، ولكن هذا الاقتراح يثير تساؤلات تتمحور حول مدى تحقيق الشراكة بين الأميركيين والقبائل دون وجود عسكري أميركي كبير في باكستان، وما إذا كانت القبائل قادرة